ف ۱۰ م
کار مرکز تهیه شد
به عنوان ارشاد الطالبین الی نهج المسترشدین
مهر دیجیتال...
۱۳۸۷/۷/۲۵ آستان قدس

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

نام کتاب: نهج المسترشدین (فی اصول الدین)

مؤلف متن: علامه حسن بن یوسف حلی محشی

شارح مترجم

تاریخ تحریر نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۱۶

موضوع: عقائد زبان: عربی عدد اوراق: ۲۶۲

طول: ۲۹٫۵ عرض: ۱۳٫۴ شمارهٔ عمومی: ۳۰۰۰۵

وقفی / خریداری: محمود سالک کاشانی

تاریخ وقف: آبانماه ۱۳۱۲ هـ ش نام کاتب

ملاحظات

۲۶۲

١

الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال قدس الله
سره بسم الله الرحمن الرحيم اقول قد جرت عادة المصنفين
بالابتداء في كتبهم بالبسملة وانما فعلوا ذلك لوجوه آ
قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدا فيه بالبسملة فهو
ابتر ب اتباعا لافتتاح الكتاب العزيز فانه معنون في اول
سائر سوره بذكر البسملة ج قول الصادق عليه السلام لا
تدع البسملة ولو كتبت شعرا د تيمنا وتبركا بذكر اسمه تعالى
ه ان الشيء له وجود في الاعيان ووجود في الاذهان ووجود
في اللسان ووجود في البنان ووجود الله تعالى اشرف
الموجودات في الاقسام كلها والاشرف مقدم على غير
الاشرف كما ياتي في اقسام التقدم اذا تقرر هذا فنقول
الجار والمجرور هاهنا متعلق بمحذوف تقديره بسم الله اقرأ
او اكتب كقولهم للمعرس اي اعرست وقدر المحذوف متاخرا
ليختص اسم الله بالتقديم ولان من عادتهم الابتداء بالاهم
وقال الكوفيون انه مقدم لكونه عاملا وقدمه على تاخره قوله
بسم الله مجراها ومرساها والاسم قيل هو مشتق من السمو وهو

النسق ... هو المنوال

الازمان ح

بيمن ح

وقال صاحب المنهاج شيخنا سالم بن محفوظ والمحقق الطوسي نصير الدين في
تجريد والمصنف في المناهج انه التصديق بالقلب واللسان واستدلوا بانه
لغة التصديق فيجب ان يكون في الشرع كذلك والا لزم النقل وهو خلاف
الاصل وايضا لو نقل في الشرع الى شيء لكان ذلك معلوما كغيره من المنقولات
الشرعية ثم ذكر التصديق لا يجوز ان يكون هو المعرفة القلبية فقط لقوله
تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ولقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ولا التصديق اللساني فقط لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا و
لكن قولوا اسلمنا ولا شك انهم كانوا مصدقين بالسنتهم فيكون عبارة
عنهما معا وهو المطلوب وفيه نظر فان الايمان عرض وكل عرض لا بد له
من محل يقوم به ولا شك ان الله تعالى لما اضافه الى القلب كقوله
تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال اولئك كتب في قلوبهم الايمان
ولو كان التصديق اللساني جزءا منه لم يصح ذلك لعدم حلول اللسان
في محل القلب الرابع قال بعض اصحابنا الامامية والاشعرية انه التصديق
القلبي فقط واختاره ابن نوبخت وكمال الدين ميثم وهو الاقرب لما
قلنا من انه لغة التصديق ولما ورد نسبته الى القلب عرفنا ان المراد به
التصديق القلبي لا غير اي تصديق كان بل تصديق الرسول عليه السلام في

كل ما علم بالضرورة مجيئه به ولا يجوز حمله على غيره دفعا للاشتراك
والمجاز ويكون اللساني مسببا لظهوره ثم انه مؤكد له اذا تقرر
هذا فهنا تنبيهات الاول الايمان هل يقبل الزيادة والنقصان
او لا فنقول الايمان لما كان عندنا عبارة عن التصديق القلبي و
القلبي واللساني بما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله كان عبارة
عن امر واحد لا يقبل زيادة ولا نقصانا واما عند المعتزلة عبارة عن الاعمال
الصالحة فلا جرم كان قابلا للزيادة والنقصان بحسب كثرة
الاعمال وقلتها الثاني في فاعل الكبيرة هل هو مؤمن ام لا فنقول
الحق عندنا انه مؤمن لان الايمان هو التصديق ولا شك انه مصدق
لانه الفرض وهو مذهب الاشعرية واصحاب الحديث وقال ابو
الحسين البصري انه منافق وقالت الزيدية انه كافر نعمة وقالت
الخوارج انه كافر وقالت الازارقة من الخوارج انه مشرك وذهبت
المعتزلة الى انه لا مؤمن ولا كافر اما انه ليس بمؤمن فلانه ليس بفاعل
للطاعات ولا تارك للمعاصي واما انه غير كافر فلانه اقر بالشهادتين
ولاجراء الحدود عليه ودفنه في مقابر المسلمين وتغسيله
عند موته وقالوا انه في منزلة بين منزلتين اي بين منزلتي الايمان

والكفر الثاني الكفر وهو لغة الستر ومنه سمي الزارع كافر
يستر الحب بجنب الارض واصطلاحا هو انكار ما علم ضرو
الرسول صلى الله عليه وآله وقال القاضي هو الجحد با
وقالت المعتزلة الفعل القبيح والاخلال بالواجب فعلى هذ
يكفر احد من اهل   فعندنا لا يكفر احد منهم الله
اذا دفعوا النص على امير المؤمنين صلوات الله عليه فانه كفر
جميع اصحابنا والمعتزلة الذين تقدموا على ابن الحسين
والاشاعرة لقولهم بالصفات ونسبة الافعال الى الله
واما المشهور فقد كفرهم الجمهور